على ربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسويته
النظر والاستماع واما تفكره ففيما يبقى ويفنى واما فصاحته صلى الله
عليه وسلم فمن تامل حديثه وسيره وجوامع كلمه وادعيته وبديع
خطبه ومخاطبته مع وفود العرب على اختلاف لغاتها وحوار كل منهم
على نحو لغته وتنوع بلاغته علم ذلك ضرورة وحققه معرفة وكذلك
كمل الله له ولجميع الانبيا الجوارح البدنية كما اتم لهم الحواس المعنوية
يؤيد ذلك ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه
وبه فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وروي انه صلى الله عليه وسلم كان
يستوي في نظره الضوء والظلمة وانه كان يرى من الثريا احد عشر نجما وكان
موسى صلى الله عليه وسلم بعد تجلي الله له يبصر النملة على الصفا في الليلة الظلما فيه
مسيرة عشرة فراسخ وصارع صلى الله عليه وسلم ركانة وكان اشد اهل زمنه
فصرعه وصارع ابا ركانة ثلث مرات كل ذلك يصرعه صلى الله عليه وسلم

فصل في صفة ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبكائه وعلامة رضاه وسخطه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الضحك
وجل ضحكه التبسم وغايته ان تبدو نواجذه قالت عائشة ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم
وسبق من حديث ابي هالة انه كان يفتر عن مثل سنا البرق او عن مثل
حب الغمام وهو البرد وكان يرى كالنور يخرج من بين ثناياه واما بكاؤه
صلى الله عليه وسلم فعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكا وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي فقلت يا رسول الله اقرا
عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النسا

حتى بلغ

حتى بلغ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت فاذا
[illegible]

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
[illegible]

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا
راى ما يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فصل
في صفة لباسه صلى الله عليه وسلم الازار والقميص والردا والعمامة والخاتم
والنعل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة
سماه باسمه عمامة او قميصا او ردا ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه